لوكسمبرغ ، ليبيريا ، ملاوي ، النرويج ، النمسا ، نيكارغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، هندوراس ، هولنده ، الولايات المتحدة .

أما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي : الارجنتين ، اكوادور ، باباوا ، باراغواي ، بهوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، بورما ، بيرو ، تايلاند ، ترينداد وتوباغو ، تشيلي ، توغو ، جامايكا ، الحبشة ، زائير ، زامبيا ، سنغافورة ، سيراليون ، غابون ، غانا ، غواتيمالا ، الفلبين ، فنزويلا ، فولتا العليا ، كولومبيا ، كينيا ، ليسوتو ، موريتشس ، نيبال ، اليابان ، اليونان .

وتغيب عن الجلسة كل من رومانيا واسبانيا وجنوب افريقيا .

★ ★ ★

ان قرار اعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري يستدعي منا عدة ملاحظات سنبينها تباعا بما يلي :

اولا : ان هذا القرار هو قرار هام بل هو هام جدا . فهو يدين الحركة الصهيونية بصفات اجمعت الانسانية على نبذها ومحاربتها وقطع دابرها . وبما ان الكيان الاسرائيلي هو التجسيد المادي للحركة الصهيونية ، فان في هذا القرار نفيا للاساس الذي يرتكز عليه هذا الكيان . من هنا كان رد الفعل الاسرائيلي عنيفا وقاسيا . فغداة اقرار القرار اجتمع الكنيست الاسرائيلي ، واصدر قرارا — بمعارضة اعضاء حزب راكاح — بادانة قرار الجمعية العامة كما حث بالمقابل على زيادة هجرة اليهود الى اسرائيل . ودعت الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية الى عقد مؤتمر لحوالي مئة من القادة اليهود عقد في القدس في ٣ كانون اول (ديسمبر) واقر الخطوات اللازمة لمحاربة القرار (٣) . وكذلك تظاهر الطلاب خارج مبنى الامم المتحدة احتجاجا على القرار ، واعلن اساتذة المدارس عن « اسبوع الصهيونية » لاعطاء دروس خاصة في فلسفة الصهيونية وتاريخها . وطالبت غولدا مئير يهود العالم بوضع دبوس على ستراتهم كتب عليه « انا صهيوني » وذلك تحديا للقرار . واعادت بلدية القدس تسمية شارع الامم المتحدة باسم شارع الصهيونية .

واما في الخارج ، فقد حركت الصهيونية العالمية اتباعها في العالم لاتخاذ مواقف معادية من القرار وملأت الصحف بمقالات ورسائل تندد به . ومن ناحية وصف ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي القرار بانه من اكثر القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة في السنوات الاخيرة لاخلقية ومضرة . ان تعريف الصهيونية بالعنصرية هو تشويه سخيف للوقائع البدائية وهو يوازي افكار حق الشعب اليهودي في وطنه ودولته الخاصة به (٤) .

ان رد الفعل الاسرائيلي العنيف هذا مفهوم وطبيعي . فالقرار ، كما اوضحنا ، ينفي شرعية الاساس السياسي للكيان الاسرائيلي . وهو ادانة للمجتمع الاسرائيلي باللاانسانية وانعدام الحضارة واللاخلقية . وفضلا عن ذلك كله فهو يعطي الثورة الفلسطينية شرعية دولية اضافية لانه يدين نقيض هذه الثورة . فهو قرار بعدم شرعية الكيان الاسرائيلي لفساد اساسه السياسي وفي الوقت ذاته هو قرار بشرعية النضال الفلسطيني . وعلى هذا الاساس فهو الوجه الاخر المتمم للقرار الذي اقرته الامم المتحدة بشرعية النضال الفلسطيني . وهو يشكل حلقة اساسية في سلسلة هزائم